العدد الرابع ❊ يوم الاحد السادس من صفر الخير سنة ١٢٨١ الموافق للعاشر من يولية الافرنجي سنة ١٨٦٤ ❊ السنة الخامسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	..
نقدا لصحايف ستة اشهر	..
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	..
نقدا لصحايف ستة اشهر	..

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
ثمن سنة	..
ثمن ستة اشهر	..

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه ❊ يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة ❊ ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال ❊

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم السبت مساء الخامس من صفر الخير ١٢٨١

جميع الاخبار التي وردت من اقاليم المملكة الداخلية مجمعة على ان البلاد في خير وسلامة وان في اماكن كثيرة فرغت الحصدة من حصد الغلال ولم يبق الّا درسها وان هذه السنة خير واقبال ❊ هذا واما المحلة فيوم التاريخ وصلت الى باجة وانضم اليها عرش دريد وعروش الجبل ❊

في اصول الشرائع الطبيعية

تتمة ما في العدد الثالث

واما الرعد فقيل تخمينا انه ينشو عن سرعة رجوع الهوآء الى ما اخترقه السيال الكهربائي من الجو. وقيل ايضا ولعله القول الامكن: ان ما يوجد على سطوح الغيمة من الكهربائية يعاصي انضغاط الجو بقوة الدافعة. فيصدر عن ذلك تمدد عرضي للغيمة حتى اذ تفرغ من السيال يقوى عليها الجو فيضغطها ضغطا ترتج له صعقات العلى لشدته. ويتضح بهذا القول سبب الزخ عقيب الرعود. لان ما يحدث من ضغط الجو على الغيمة يعصرها فتلقي اخر ذرة من المآء ❊ ثم ان الصواعق لا تنقض الّا على الاجسام الكثيرة الايصال للكهربائية. وان لم توجد فتنطرح على اكثرها انتحابا من الوف. وحيث كان المآء اعظم موصل كثر انقضاضها عليه. وبهذه الخاصة سلمت القارة من رشقات هلكة لولاها. وكلما قرب البنآء الى الغيم الكهربائي بارتفاعه زاد انعراضه لرشق الصواعق. ولذلك كانت العادة ان يحفظ من الخطر بالقضبان الحديد المعلومة لانها اكثر ايصالا للسيال من مواد البنآء وحيث يغرس اسفلها عميقا في جوف الارض فتنحدر الى اسفل ويسلم البيت ❊ انني لا اعلم كيف انخلص من هذا المبحث اذ لم يزل باقيا منه جزء عظيم مما لا يسهل شرحه الّا بواسطة الالات او الاشكال وليس منها شي بين يدي. فلننظر في حكمة الصانع الجليل في معرض النور ونواميسه ❊ قد اختلف العلمآء في طبيعة النور. فمنهم من زعم ان النور جسم دقيق للغاية تدفعه الاجرام المنيرة بقوة مخصوصة. فيخترق الميادين الفضائية بسرعة لا تضاهي. ومنهم من ذهب الى ان النور سيال دقيق آثري سائح في فضائه. وان الاجرام المنيرة تجمعه فقط وتحركه فيندفع من بعد الى اخر على الاجسام. حتى اذا ما عكست منها اشعته على الباصرة اشعر الانسان بوجود الاشيآء. وهو الراى الاصح وعليه المعول عند علمآء هذا الجيل. ولا يغرب على الحاضرين ما في ذلك من الموافقة الكلية لما نقراه في التورية: ان النور وجد قبل ان يزين وجه السمآء بشمس او بقمر. ثم ان سير النور كحركة كل جسم لم تعارضه العوامل المنازعة مستقيم في الغاية. ولذلك كنا لا نرى جسما حال بينه وبين الباصرة جسم مظلم. لان الاشعة الواقعة عليه توتد باستقامة. فتمسك عن المسير بالجسم المظلم. وفي سيره سرعة كلية. اذ تحقق تعليميا بانه يقطع ٧٠ الف فرسخ في كل ثانية. وربما يقال كيف تحقق هذا السير. هل يرافق النور مهندس سريع يجاريه في سرعته فيضبط لسيره حسابا كذا مدققا فاجيب ان ذلك يحسب في غاية التدقيق. اولا من قليل ثم يجري الكثير على نسبته ومن جملة الادلة على ذلك ما يرى في حساب دخول وخروج قمر المشتري من ظل هذا النجم. فانه كلما بعدت عنه الارض في دورانها حول الشمس تاخر ظهور القمر لعين الراصد. وكذا بالعكس ❊ فمتى وقعت الاشعة على جسم استضآء بها وارتدت بصورته الى الباصرة فنظر. وذلك يختلف باختلاف بعد الناظر من الجسم المستنير. فكلما بعد مرقى الاشعة عن الناظر وصلت اليه منفرجة رقيقة. فلا ترى الجسم البعيد الّا قليلا. وان تناهى بعده غرقت اشعته في الفضآء واختفى بالكلية. فان عارض النور جسم مظلم منعه عن العبور في طريقه والقى ظلا يشغل ما اشغله النور من المسافة لو اطلق في سبيله فينتج من ذلك ان الظل كالنور يتكاثف او يلطف حسب المسافة من الجسم الحايل. ثم ان شكل الظل يختلف بحسب شكل كل من المنير والمستنير: فان صغر المنير عن المستنير كان للظل شكل هرم مقطوع غير كامل ويكون متسعا جدا. وان عظم المنير عن المستنير كان الظل هرمي الشكل اوله ساوى عرض المستنير. ولا يزال يتصاغر حتى ينتهي في نقطة وان تساويا جرما وافقهما الظل وطال كثيرا ❊ ثم ان الاجسام تنقسم باعتبار فعل النور فيها الى ثلاثة اقسام: الى مظلمة وهي التي تمتص جزءا عظيما منه. والى لماعة وهي التي ترد جزءا كبيرا لجميع الجهات والى عاكس بالاستقامة. وهي المرآة. وفيها مسطح الوقوع يساوي مسطح الانعكاس تماما. اذ لا نرى فرقا بين صورة الشي ومعكوسه في المرآة. الّا ما لا يدخل تحت الحكم اصلا. ثم ان الاشعة تنكسر متى نفذت من وسط الى آخر اكثف منه. ويراد هنا بالانكسار التواء الاشعة وانحرافها عن خطها المستقيم. فلو انزلنا باستقامة في مآء قضيبا معتدلا لظهر لنا ملتويا منعكفا لان الاشعة المرتدة منه الى الباصرة تنحرف عن استقامة الخط بكثافة المآء فترى القضيب معوجا بالنسبة الى اعلاه. ومن النظر الى نور الشمس نظرا مجردا عن كل فحص في كيفيته يحكم بانه ابيض او احمر. والحق انه مركب من سبعة الوان اصلية. وهي الاحمر والبرتقاني والاصفر والاخضر والازرق والنيلي والبنفسجي وعلى ذلك امتحانات لطيفة لا ريب فيها ❊ ومن حيث ان الجو له تعلق عظيم في مبحث النور فلننه الكلام به ناظرين اولا الى هيئة الارض اذ لا سبيل لتحقيقه ونحن في جهل من شكلها كما لا يخفى ❊ ان كان حقا لا يلام الانسان اذا اذعن لشهادة عينه لا ينبغي ان تنظم هذه الارض في سلك النجوم اصلا. فهل من نسبة بين ارض في منتهى الفساحة وبين نجيمات صغار تخفي المغاير الوفا منها. فالنجوم مستديرة الشكل والارض مبسوطة. النجوم كواكب نيران تتلالا كاقرطة من الجوهر على بساط من الديباج. والارض معتمة مظلمة لا شفافية فيها. النجوم ملسآء كالبلور في غاية اللطف وليس فيها كثافة. والارض مشحونة بالخلايق الهائلة: فمن جهة نرى مكللة حتى السحاب بعصايب من جبال راسخات. ومن جهة مفتوحة الاحشآء باودية تقشعر لعمقها الاجسام. هنا البحر المحيط يدغدغ الشطوط بامواجه. وهناك البراكين تقذف صدر السحب بصواعق من نار وكبريت. النجوم لا تزال تلعب في سهول العلى شرقا وغربا والارض راسخة باثقالها حتى الابد..... حقا ما ذلك الّا وهم والعلم الحقيقي متكفل برفع هذا الحجاب ❊ ان وقف الانسان في مكان متسع حيث لا يمسك النظر حاجز من الحواجز راى كان السمآء محيطة فيما يراه من اواخر الارض على شكل دايري وهو المسمى بالافق. غير ان شكل الارض لا يكاد يتحقق بهذه الواسطة الّا من اعالي البنآء القايم وسط السهول العظيمة. او في البحار حيث لا يوجد جبال تعوج هذه الدائرة فالى حيثما نظر الانسان من اعلى صاري سفينة لا ترى البر راى السمآء باسرها مستديرة الاطراف. ونازلة بانحنآء حتى زوايا البحر. ومثل ذلك يرى ايضا من اعالي الجبال العالية فاذن ما يرى من جميع جهاته مستديرا لا بد ان يكون اما دائرة واما كرة. فالارض كرة. وقد زادنا بذلك تحقيقا ما اكد المسافرون بطوافهم حول الكرة. اذ راوا ان السير على خط مستقيم يوصل المسافر الى ما رحل عنه. وذلك دليل لا ينطح بان الارض كرة منعزلة عن كل جسم ومعلقة في الفضآء. فالخابط ان يقول كيف لا تسقط اذن في دركات القعر. او كيف تسبح على العدم والجواب اننا قد اشرنا عن الجواذب العامة. فهي التي تحفظ الارض في دائرتها. واما جاذبية مركزها فتحفظ ما عليها فوقها الى الابد ❊ فهذه الكرة متشحة بوشاح من الهوا قطره ثلاثون فرسخا. ولذلك كلما صعد الانسان الى اعلى كان

الهوا الطف لقلة ما فوقه . فللهواء كجميع الاجسام الشفافة فعل على النور . فهو يعكس الاشعة ويكسرها ويحلها . وما يراه الناظر من بهآء ذلك اللون الازرق المحلى به جوف السمآء انما هو لون الجولان السمآء باعتبار كونها خلآء خليا ليس لها قوة على ابثاق الضوا وعلى رده . ولا يظهر هذا اللون بجماله الّا بحسب تكاثف الجو . فكلما صعدنا الى اعلى قل بهآوه حتى نرى السمآء مدلهمة في اواخره . وكثيرا ما يلعب الجو بالاشعة لعبا يرينا العجايب اذ يصور شموسا عديدة واقمارا غريبة مطرزة منه ببديع الالوان الزاهية . ثم ان الاشعة بانعكاسها على الجو تقع على ما لم تنفصل بحسب اتجاهها الاول . فلولا الجو لما راينا نجما او شمسا ما لم تكن الاشعة منحدرة علينا باستقامة . وهو السبب في بقآء لوايح النهار بعد الغروب . ووصولها تبشيرا به قبل السروق . ولولاه لامتنع النظر الى النجوم ما لم تكن في سمت الراس فهو الذي يجرها حتى الى القبة الوسطى من السمآء . وذلك ان الشعاع بانبعاثه من النجم يسير باستقامة الى ان يصادف الجو فياخذ بالانحراف عاموديا عن خطه الاول الى عين الناظر . اما النجوم التى في سمت الراس فلا تنكسر اشعتها . وكما كان النجم قريبا من الافق اختلس بموازرة الجو علوا كاذبا . وبعد الغروب تحمل الشمس وشاح الكرة بعضا من نورها . وهو يفرقه على ما فيه من الذرات والغبار الى غير ذلك مما يوجد في مسالكه . فيبقى لنا نور لطيف بعد الغروب يتسلى به الناظر عن فراق الشمس . وشفق مبهج قبل الشروق يبشر الظلمة بقدوم ملك النور . هذا ما قصدت اعراضه باختصار لحضرتكم وكثيرا ما حملني قصر الوقت الى الغآء تجربات كثيرة . فمن اراد التوسع فعليه بالمطولات فاني لم اقصد الّا ذكر المبادي الكلية على وجه مختصر جدا * (انتهى)

حوادث مختلفة

ذكرنا في العدد الاول من روائد هذا العام نقلا عن رسالة من مدينة كوبنهاغ قاعدة مملكة الدنمرك ان في السابع والعشرين من ماية سقط ثلج في تلك الحاضرة وان هذا الحادث كان باعتبار الرسالة غريبا مع ان الدنمرك هو من البلاد الشديدة البرد وكثير سقوط الثلج والامطار فيها وذلك فضلا عن كون شهر ماية ليس من الشهور الحارة * وقلنا وقتئذ ان في هذه السنة كان فصل الشتآء في كثير من ممالك اوروبا كلبا حسوسا واوردنا ما قالته في هذا الصدد صحيفة الجوائب * فالان قرانا في السياكل نقلا عن جرنال آخر فرنسوي ان في ليلة العاشر من يونية نزل ثلج كثير في عمالة من عمالات فرانسا يقال لها عمالة «الايزار» وهي متاخمة لعمالة سفوية من جهة الغرب ولعمالتى المان والرون التى قاعدتها مدينة ليون الشهيرة من جهة الجنوب الشرقى * ومن جملة الاضرار الناشئة عن هذا الحادث وذكرها الجرنال ان راعيا يملك قطيعا من الغنم يشتمل على نحو الفي راس كان مضى بقطيعه الى مرعى له على لحف جبل في اقليم غراس من العمالة المذكورة فبات هناك ولما اصبح يوم العاشر من يونية كانت كل غنمة من القطيع مغشاة بغشاوة من الثلج الجلد يساوي سمكها نصف ميترو اعني ثلثة ارباع الذراع التركي * قال ولولا ان احد الجزارين بادر الى المدينة واحضر جماعة من الفعلة ليعاونوا في نفض الثلج عن الغنم لكانت هلكت باسرها واصبح الراعي فقيرا اذ كان ذلك القطيع جل ما يملك ولكن مساعدة الجزار والفعلة انجاته ولم يهلك من البهائم الّا اربع * فاذا كان سقوط الثلج في شهر ماية غريبا عند اهل بلد من البلاد الباردة كالدنمرك فهو بالاحرى اغرب في شهر يونية وفي بلد مثل اقليم الايزار هو من البلاد الحارة بالنسبة الى كوبنهاغ * غير ان الايزار متاخم لجبال الالب الشهيرة التى لا ينقطع الثلج عنها واقليم كوبنهاغ ساحل بالنسبة اليه * هذا اما قول الجرنال ان غشاوة الثلج كان سمكها نصف ميترو نظن انه مبالغ فيه من ناقل الخبر نفسه او هو خطا من صفافي الحروف بكتبهم ٥. سنتيميترو بدل ان يكتبوا ٥. سنتيميترو اعني باضافة سفر الى الرقم والله اعلم *

ـــ اخبر السياكل بحادث غريب نقلا عن احد الجرنالات الفرنسوية الاخرى يسمى «كوريبة دي بلفور» وهذا ملخص الحادث :ـــ كان احد الملاكة من اهل مدينة بلفور المذكورة ـــ (وهي من اعمال فرانسا في عمالة «هو ران» اعني عمالة نهر الران العليآء) ـــ يقتني الدواب والمواشي ويجمعها كلها في اصطبل واحد صغير بالنسبة الى عددها فيغص بها الاصطبل فاعترتها الامراض وصارت حينا بعد حين يموت شي منها * وكان كلما اشترى دابة جديدة في اكمل الصحة والعافية واضافها الى ما عنده في الاصطبل تمرض ايضا * فاخذه من ذلك غاية العجب وتحير في امره اذ لم يكن يستطيع ادراك السبب واشتهر خبره في البلاد وغدا مثلا يمثل به * وحيث ان في مثل هذه الامور الغريبة تكثر الاقاويل سيما بين العجائز خطر لعجوزة من الجيران ان تقول قولا في تلك المصيبة وهو انه يمكن ان تكون ناشئة عن سحر من بعض المحسدين ومن المعلوم ان الانسان متى كان في كرب وضيق يتمسك بحبال الهوآء ـــ كما تقول العامة في بر الشام ـــ فيصير سريع التصديق ويصغى لما يقال له ويفعل كل ما يشار عليه به آملا بحصول الفرج من ذلك ومن اجل هذا الضعف في الطبيعة الانسانية توهم الرجل ان مصيبته هي في الحقيقة سحر وجعل يستاجر الببصات ويحضرهم الى الاصطبل ليقراوا الصلوات على دوابه ويباركوها وواظب على هذا العمل مدة لكنه لم يحصل منه على ادنى نتيجة وبقيت الدواب يموت منها كمن قبل حتى عيل صبره * ولما كان في مذهب من يعتقد بمفعولية السحر ان بين السحارين تفاوتا وان من كان منهم بارعا فيه يستطيع ابطال سحر ساحر آخر اضعف منه توسل صاحب الدواب الى رجل من اهل مدينته كان مشهورا بين اقرانه ببراعته * فاتاه الرجل ودخل الاصطبل وشرع يجول فيه ويتامل كل بقعة منه بغاية التدقيق حتى امتحنه احسن امتحان ثم اخذ في تلاوة كلام معقد لا يفهمه غيره وصار يرسم على الحيطان صورا وارقاما غريبة الشكل ويحرق البخور ومواد اخرى كيموية كما يفعل دائما اهل هذه الاكذوبة ولما فرغ من عمله قال لصاحب الاصطبل ان ينقب الحيطان في الاماكن التى رسم عليها الصور والارقام وانصرف وفي الحال فعل الرجل كما قيل له * فانتشر خبر ذلك في البلاد وطفق الجيران يتحادثون بالواقع في سائر مجتمعاتهم على عادة تلك الامصار بل ويسوغ ان نقول على العادة العمومية اذ جميع البلدان تتشابه في هذا الامر * غير انه لما لم تظهر الفوائد الغريبة التي كان صاحب الاصطبل ومن يثق من اصحابه ومعارفه بمخرعبلات السحر يرجون حصولها في خلال ايام معدودة بدا كثير من الجيران يستهزي به ويضحك على خفة عقله حتى صار المسكين لا يجسر على الخروج من داره استحيآء وندم على ما فعل بل واسآء الظن بالساحر نفسه حتى اتهمه بمواموة خفية مع الجيران وصمم على عدم اداء الاجر الذي كان تعهد له باداءه في اجل معلوم * ولكن بعد ان مضت من ذلك مدة يسيرة ابتدات منافع السحر تظهر للابصار فان الدواب تحسنت حالها وانقطع الموت والامراض من بينها بل والتى كانت منها ضعيفة عادت اليها الصحة والنشاط * فايقن الرجل وقتئذ بان ذلك التحسين هو من تاثير فاعلية السحر وتبرع على الساحر باكثر مما كان تعهد له به من قبل * وكثير من الذين كانوا يستهزئون به واستخفوا عقله اصبحوا مذلولين مخجولين من اقوالهم السابقة * غير ان بعض الذين لا يعتقدون بخرافة السحر ذهب الى الاصطبل ليمتحن الامر بالمشاهدة ويطلع على حقيقة الواقع وبعد البحث والتدقيق عن كل شئ ثبت لديه ان الامراض انها كانت تنشا عن مجرد كون الاصطبل صغيرا بالنسبة الى عدد الدواب المجموعة فيه وعديم الشبابيك حتى ان هواءه كان يفسد من اختمار الاقذار وان الساحر كان من اهل الخبرة في ذلك ولهذا اوصى صاحب الاصطبل بنقب الحيطان في الاماكن التي رسم عليها الصور والارقام السحرية كما تقدم وانه لم يفعل ما فعله من احراق البخور وما شاكل ذلك الّا على سبيل الحيلة لياخذ اجرا وافرا من صاحب الاصطبل * قال الجرنال : ورب ناس في الدنيا لو تاملوا المصائب التي يصابون بها حق التامل وبحثوا عن اسبابها بالتدقيق اللازم قبل ان ينسبوها الى علل وهمية كانوا استطاعوا اصلاحها من دون ان يتكلفوا مصاريف زائدة * وكذلك الفلاحون الذين يقتنون الدواب والمواشي لو اعتنى كل منهم في تنظيف اصطبله او حظيرته وعمل لها طيقان لتجديد هوائها كما فعل الرجل الذي ذكرنا قصته لما قدرت عليه السحرة ولا اضطر الى مشترى صلوات الببصات او غيرهم اصلا * اه * وفي هذا الحادث فائدتان احداهما ان كثيرا من الامور التي ينسبها الجهلاء الى تاثير الاجرام السموية او فعل الارواح ناشئة عن اسباب طبيعية بسيطة يمكن ادراكها بتدقيق البحث عنها وامعان النظر فيها والثانية ان جما غفيرا من اهل اوروبا الذين يتسموا بسمة المتنورين المتمدنين لم يزالوا في غباوة الجهل متمسكين بالاوهام والعقائد الفاسدة كما كانت تفعل اجدادهم في الاجيال المتقدمة التي يعبر عنها في التواريخ باجيال التوعر والضلال * وهذا امر لا يمكن انكاره بل كثير من الجرنالات الافرنجية يقر به وخصوصا جرنالات فرانسا التي قد طالما تشكى من الحكومة لكونها لا تعتني فى تكثير المدارس كل الاعتنآء حتى انه يوجد في عصرنا هذا في فرانسا الوف من الرجال فضلا عن النسآء لا يعلمون القراءة ولا الكتابة مع في انكلتيرة وفي دولة الايتا-ز-وني نواظر هولاء قليلون جدا *

ـــ «هندورس» اسم دولة جمهورية من دول اميريكة الوسطى يحدها من جهة الشمال والغرب البحر الكريبي المجاور للبحر المعروف بجون المكسيك ومن جهة الشرق دولة غواتيماله المجاورة للمكسيك ودولة صان صلفدور ومن جهة الجنوب دولة نيكراغوة ودولة موسكيتو وسطح ارضها سعته اثنان وسبعون الف ميل مربع وهذا المقدار اكثر من ثلث سطح فرانسا مع ان عدد سكان هندورس لا يتجاوز الثلثمائة وخمسين الف نسمة وسكان فرانسا فوق الستة وثلثين مليونا * فالان قرانا في

السياكل ان رئيس الدولة من شدة رغبته في تكثير حظوظ الاهلين وحثهم وتحريضهم على الاعتناء بالحراثة التي هي ينبوع الغنى وركن عمران الممالك نشر منشورا بالسلطان الممنوح له من القوانين يعلن به ان جميع الفعلة المستخدمين في زرع الاقطان لا يطلبون للخدمة العسكرية ونبه على سائر العمال والحكام بان لا يتعرضوا لاحد من اولائك الفعلة غير انه فرض على جميع الملاكة والخماسة بان يعرضوا على ارباب الحكومة في راس كل شهر قائمة بعدد الفعلة المستخدمين واسمائهم ومدة استخدامهم حتى تكون ارباب الحكومة على بصيرة * وما عدا ذلك ان الاقطان التي ترسل الى الممالك الاجنبية لا يودى عليها مرسوم المكس وان البضائع التي تجلب الى البلاد من الخارج في مقابلة ما يبعث من الاقطان تدخل خالصة من كل اداء بشرط ان تكون مجلوبة عوض الاقطان البلدية الى الفرض التي ارسلت منها الاقطان وهذا الشرط لم يقصد به شيء آخر سوى منع الاهلين من غش الدولة * وقد اثنت الجرنالات على الرئيس المشار اليه وتدبيره هذا الحسن فانه وان كان في الظاهر مضرا للدولة حالة كونه يقلل مدخول المكس الّا انه في الحقيقة مفيد جدا اذ يحمل الناس على التعاطي لزرع القطن فتتسع بذلك دائرة متجر البلاد وتكثر حظوظ عامة الاهلين فتنتفع الدولة ايضا اذ ما ينقص من دخل الخزنة بسبب عدم اخذ المكس على هذا الصنف يدخل اليها من غيره اضعافا *

تنبيه * ضيق المجال يلزمنا ان نبقي الكلام على الجوري الذي وعدنا به في رائد الاسبوع الماضي الى العدد الآتي ان شاء الله *

حوادث خارجية

الدانمرك

ما قلناه في رائد الاسبوع الماضي من انحلال المجمع يوم السبت الخامس والعشرين من يونية الموافق للحادي والعشرين من المحرم المنصرم وعن رجوع احوال الحرب في الدنمرك الى ما كانت عليه قبل انعقاد المجمع قد اثبتته الآن الاخبار الواردة صحبة فابور يوم الخميس * فلن رسالة تلغرافية من كوبنهاغ مورخة في السادس والعشرين من يونية المذكور تقول ان وزارة الحرب هناك نشرت منشورا رسميا مورخا بذلك التاريخ نفسه تعلن به عن انتهاء مدة المهادنة الوقتية وابتداء الحرب وان بتريات البروسيانيين الكائنة في رافنسكوبل وساندبرغ من اعمال الشلازويغ (وهي في ضواحي قلاع الدوبل التي استولى عليها البروسيانيون قبل وقوع المهادنة) اخذت في ضرب حصون الدنمركيين الكائنة بجزيرة آلزن في الساعة السادسة من صبيحة ذلك اليوم * وان وزارة البحر نشرت ايضا منشورا مورخا بالتاريخ نفسه تعلن به عن توجه الاسطول لحصار فرض بيلاو ودانزيك وكولبرغ وكوسين وسوينموند وسترالسوند وغيرها من شطوط بروسيا في بحر البلتيك كما وجميع شطوط الهولستين والشلزويغ وفرضهما والبوغازات الكائنة عند شطوطهما الّا شطوط جزيرة آلزن المذكورة وجزيرة آرو لان هاتين الجزيرتين وان كانتا من اعمال الشلزويغ الّا انهما لم تزالا في حكم الدنمرك ثم وان جميع السفن التجارية وغيرها التي تخص رعايا الدول الحائدة وهي الآن راسية في احدى الفرض المذكورة او في ضواحيها يوجل لها اجل عشرين يوما لترحل منها والا تقع تحت الحجز وبناء على هذا لم يبق امل بتواسط الدول في امر الحرب ومنع سفك الدما * بل قد وردت رسائل مورخة في التاسع والعشرين من يونية تقول ان البروسيانيين قد استعدوا لاخذ جزيرة آلزن وان فرقة منهم نصبوا جسرا من شطوط الشلزويغ الى الجزيرة المذكورة في القرب من مدينة صوندربورغ التي تكلمنا عليها في الرائد سابقا وغاروا على مراكز الدنمركيين بينما كانت البتريات المتقدم ذكرها ترشق تلك المراكز بالاكر من البر فانتشب قتال شديد بين الفريقين الّا انه لم يطل اذ التزمت العساكر الدنمركية الانحيار من قدامهم الى شطوط الجزيرة الغربية فلم يمض ذلك اليوم حتى استولى البروسيانيون على سائر الجزيرة والزموا الدنمركيين الرحيل منها الى الجزائر المجاورة وغنموا عليهم بعض مدافع وقليلا من الذخائر الحربية — هكذا في رسالة تلغرافية من لندرة مورخة في التاسع والعشرين من يونية المذكور مساء * فاذا كان هذا الخبر صحيحا فلم يبق للعساكر المتحدة الّا المحاربة في البحر لان آلزن وان كانت جزيرة الّا انها محسوبة من قارة البحيث جزيرة اذ لا تبعد من شطوط الشلزويغ الّا مقدار فرسخ او اقل من ذلك واما الجزائر الاخرى فهي ابعد من ذلك بكثير ولا يمكن غزوها الّا بالسفن وقد اخبر جرنال باريس الرسمي انه كان في جزيرة آلزن للدنمركيين نحو عشرة آلاف جندي فلا ريب ان الذي غار عليهم من البروسيانيين اكثر من هذا العدد ومن المعلوم ان الكثرة تغلب الشجاعة فضلا عن ان الحصون التي كانت في هذه الجزيرة خرب اعظمها في خلال الحصار الشديد الذي جرى عليها قبل المهادنة كما

تستخرج منها الفضة ويوجد في «كورن وال» اكثر من خمسين معدنا للنحاس . واعظم معدن هذا الجوهر معدن فحلن في سويدن (١٣) * ونقلت من بعض صحف الاخبار ولست منه على ثقة ان جملة ما خرج من الذهب من بلاد الانكليز من سنة ١٨١٦ الى سنة ٤٦ بلغ خمسة وتسعين مليونا . اه * وعن صاحب الابجدية ان اول ما ضرب الدنانير في بلاد الانكليز كان في سنة ١٢٥٧ واول ما ضربت الدنانير الرائجة المحكمة كان في سنة ١٣٤٤ وكان ضرب الجيني (١٤) في سنة ١٦٧٣ ومبلغ ما ضرب من النقود في زمان الملكة اليصابت كان خمسة ملايين وثمانمائة واثنتان وثلثون ليرة وفي زمان جامس الاول مليونان وخمسمائة الف وفي زمان جورج الثاني احد عشر مليونا وتسعمائة وستة وستون الفا وخمسمائة وست وسبعون وفي زمان جورج الثالث اربعة وسبعون مليونا وخمسمائة الف والف وخمسمائة وست وثمانون وفي زمان جورج الرابع عشرة ملايين وثمانمائة وسبعة وعشرون الفا وستمائة وثلث وستون وفي زمان الملكة وذلك من سنة ١٨٣٧ الى سنة ٤٨ تسعة وعشرون مليونا وثمانمائة وستة وثمانون الفا واربعمائة وسبع وخمسون ليرة . وعنه ايضا ان ضرب الدراهم والدنانير من مخترعات اهل ليديا (من بلاد الاناطول) وذلك في سنة ٨٦٢ قبل الميلاد . ولهم ايضا استنباطات اشياء اخرى . اما الفلوس فذكرها اوميروس في سنة ١١٨٤ قبل الميلاد . اه * قال والذهب الانكليزي فيه اثنان وعشرون قيراطا من الذهب وقيراطان من النحاس . ويقال ان حبة الذهب يمكن تقسيمها الى ثمانية عشر مليون جزء ظاهرة للعين ويمكن ايضا تطريقها ومدها حتى تصير خمسا وستين اصبعا مربعة . وان الورقة منها تصير الى جزء من ثلثمائة من اجزاء الاصبع . ويذهب بها حتى الى جزء من عشرة ملايين / واول استعمال (١٥)
خيوط الذهب كان في ايطاليا سنة ١٣٥٠ * واعلم ان جوهر الذهب هو الين الجواهر واصفاها ولذلك لا يستعمل الّا مخلوطا بالصفر او الفضة . وكان انشاء السكة التي تضرب بها النقود بالبخار في لندرة في سنة ١٨١١ ويقال انه في سنة ١٨٤٨ كان مبلغ الذهب المتداول في الدنيا كلها ستمائة مليون

واعلم ان اهل البلاد الحارة يكونون اسرع فهما واذكى ذهنا من اهل البلاد الباردة الّا انهم لا يكون لهم جلد على الاعمال الشاقة لغلبة الترهل عليهم ولا عظيم همة لمباشرة المساعي الخطيرة ولا يمكن ان يلحقوا اهل البلاد الباردة في العز والغنى الّا ان يكون لبعض البلاد مزية خاصة بوجود المعادن وغيرها كبلاد الهند مثلا . اما سكان البلاد الباردة فيتحملون مشاق الاعمال ويستطيعون على ادمان السعي ويعمرون اكثر ولهذا كان جل الفاتحين والغازين من الشمال . وكان جزيرة العرب مستثناة من هذا الحكم . الّا ان ايامهم في الشتاء تكون قصيرة جدا فلا يمكنهم ان يعملوا فيها على حسب تحملهم فيضطرون الى العمل ليلا . وربما كنبت ايديهم من شدة البرد . وفي كتاب منسوب الى ارسطو ان اهل البلاد الحارة يعمرون اكثر من اهل البلاد الباردة لان الحرارة الطبيعية يتاتى حفظها في الاولى اكثر من الثانية ولا ارى قوله مطابقا للواقع الا ان يحمل قوله البلاد الباردة على معنى المفرطة في البرودة والبلاد الحارة على معنى المعتدلة في الحرارة . ولنختم كلامنا على الهواء بفائدة لا باس بذكرها فنقول : ان اصل اختراع ميزان الهوا فيما علم كان في ايطالية . وفي سنة ١٦٢٦ طبع صنقوريا الطبيب في بادوة كتابا ادعى فيه انه هو الذي اخترعه وادعى هذه الدعوى ايضا رجل هولاندي اسمه كرنيليوس دربيل وبعد البحث والتدقيق علم ان الاول وان يكن قد سبق الى الدلالة على استعماله الّا ان الثاني هو الذي عرف خواصه من قبل ان سمع شيئا من ذلك . اما معادن الانكليز فاشهرها القصدير والصفر والحديد والفحم وهذان الاخيران اقنى وانفع لهم من سائر المعادن النفيسة اذ لولاهما لم يتات لهم انشاء الوف من سفن النار وسكك الحديد والغاز وغير ذلك . وليس كل البلاد التي فيها معادن الذهب والفضة باغنى من غيرها فان من المعادن ما تقوم نفقة استخراجه بفائدته فلا يحصل منه نفع الّا مجرد الافتخار بوجوده وانما العمدة على سهولة استخراجه وقلة مصروفه . واكثر ما يوجد الذهب في افريقية ويافان وفي جنوب اميركة (٩) وفي هذا الاخير عثر عليه الاسبنيول في سنة ١٤٩٢ . ومن ذلك التاريخ

انبانا في اوانه * هذا وقد انبا المونيتور المشار اليه ان للدنمرك الان اثنين او ثلثة واربعين الف جندي منها ثمانية عشر الفا في جزيرة فونن وهي جزيرة كبيرة مركزها بالقرب من شطوط الشلزويغ الشمالى ومن شطوط الجطلاند الجنوبي تجاه مدينة كولدنغ من اعمال الجطلاند المتاخمة للشلزويغ وفي جوار مدينة فريدريسية الشهيرة * وعشرة الاف نفر في اقاليم الجطلاند الشمالية والعشرة الاف التي كانت في جزيرة ءالزن ونحو خمسة الاف في جزيرتي فالستر ولالاند * فيحتمل ان العشرة الاف التي كانت في ءالزن تنضم الان للثمانية عشر الفا الكائنة في فونن وان هذه الجزيرة تصير ميدان المحاربة في المستقبل * وانبا الجرنال المذكور ايضا ان العساكر المتحدة هجموا على مراكز الدنمركيين في الجطلاند الشمالى لكنه لم يذكر اسماء الاماكن * وفي اليوم الخامس والعشرين من يونية اعنى قبل انتهاء مدة المهادنة اجتمع في كوبنهاغ مجلس النواب الكبير المسمى «ربغزراد» وافتتحه الوزير الاكبر الاسقف مونراد بالنيابة عن الملك وقرا عليهم خطابا عن لسان الملك هذا ملخصه :- قال : «ان المعانات والشدائد التي كابدتها بلادنا في هذه المدة الاخيرة والتي لا بد لها ايضا من مكابدة غيرها مثلها فيما بعد بسبب تجديد الحروب قد احوجتنا الى ندبكم اليوم قبل ميعاد اجتماعكم الاعتيادي لنطلعكم على ما فعلناه الى الان حتى اذا وقع ذلك لديكم موقع الاستحسان تمدونا بالاموال اللازمة لمداومة الحرب * وانتم تعلمون اننا لم نطلب المحاربة بل اننا بذلنا غاية مجهودنا في صرف هذه المصيبة عنا ولم يتيسر لنا ابعادها * وان العدو الذي اعتدى علينا - وهو اكثر اقتدارا منا بعدد العساكر - اتخذ حجة لغزو بلادنا دعواه باننا لم نقم بشروط معاهدة عام ١٨٥٢ واعلن اذ ذاك ان مقصوده بمحاربتنا الزامنا الوقوف عندها غير انه لما طلبنا منه قبل ابتداء الحرب احالة النازلة الى حكم الدول التي وضعت خطوطها على المعادة المذكورة لانهاء المشكلة على سلم ابى اباءة مطلقة حتى استولى قهرا على غالب اقاليم البحيث جزيرة وحينئذ قبل مفاوضة الدول لكنه عند انعقاد المجمع ادعى بعكس دعواه الاولى اعني ان المحاربة ابطلت معاهدة عام ٥٢ وانه لهذا السبب لم يعد هو مقيدا بها * ثم في خلال المفاوضات اشارت علينا الدولة الانكليزية بموافقة الدول الاخرى المحائدة بان نترك للمعتدين اقاليم الشلزويغ الجنوبية الكائنة وراء نهر السلاي ونهر الدنوارك فاحزننا ذلك اشد الحزن لكننا قبلنا التسليم في حقوقنا بتلك الاقاليم رغبة في السلم ولكوننا علمنا بالتجربة والامتحان ان في ايامنا هذه الحقوق الشرعية مهما كانت راهنة ومثبتة لا ثقل لها في ميزان السياسة الاوربوية * ومع هذا فلم ترض دول جرمانيا بما تركناه بل طلبت اكثر منه فالتزمنا حينئذ ان نجيب باننا لن نعطي ءاملين بان سائر الامة الدنمركية توافقنا على هذه الجواب وتستحسنه * هذا ونسال الله ان يلهم الذين كلامهم مسموع بين الدول ما هو خير حتى يتبعوا سياسة الانصاف او بالاقل ان يزيد الدولة التي تميل الينا وترثي لحالنا شفقة ورقا حتى تبادر الى معاضدتنا معاضدة فعلية * اه * والظاهر ان هذا العبارة الاخيرة تتجه الى دولة الانكليز ولكن من الممكن ايضا ان تكون موجهة لدولة السويد لان هذه الدولة ايضا اظهرت ميلا عظيما للدنمرك وكانت قد استعدت لمعاضدته كما لا يخفى *

الايتا - ز - وني

الاخبار الواردة من ميادين الحرب مجمعة على ان اهل الشمال تغلبوا على العصاة في عدة مقاتلات جديدة في اقليم فرجينية واقليم جيورجية وغيرهما وان الجنرال غرانت قطع نهر البامونكي وتقدم الى جهة ريشموند وان جناح جيشه الايسر اتحد بجناح جيش بطلر الايمن وان هذا الجنرال فتح حصنا في جوار مدينة بيترسبورغ التي هي من اعظم مراكز الجنوبيين *

اعـــلانات

قد تم طبع كتاب لوعة الشاكي ودمعة الباكي ومحل بيعه بدار المطبعة وحانوت السيد محمد شبيل الكتبي وحانوت السيد محمود السعيدي الكتبي وحانوت السيد سعيد حميد بسوق القوافي وثمنه ريالان *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيد لاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

الى سنة ١٧٣٦ جلب منه الى اوربا ستة آلاف مليون شذرة قيمة كل منها ثمانية ريالات . ويكثر وجوده ايضا في جبال اورال بالروسية ويوجد منه معدن في كورنوال بانكلترة وفي وكلو بارلندة . واكثر ما ياتي الانكليز من الذهب فانما هو من اوستراليا وكاليفورنيا قيل انهم يجلبون منه في كل سنة عشرين مليون ليرة . واول من كشفه في الاولى ادورد هركافس وذلك في سنة ١٨٥١ فاطلع ارباب الحكم بذلك طمعا في الجائزة فاجازوه . وولك خولية ارض الميري . ومن جملة ما وجد فيها قطعة ذهب ابريز وزنت مائة وست ليبرات . ووجد في محلين منها الى غاية تشرين الاول سنة ١٨٥٢ مليونان وخمسمائة واثنان وثلثون الفا واربعمائة واثنان وعشرون اوقية انكليزية او مائة وخمسة اطنان وبلغت قيمة الذهب الذي بعث منها الى الخارج الى ذلك التاريخ ثمانية ملايين وثمانمائة وثلثة وستين الفا واربعمائة وسبع وسبعين ليرة ومن ذلك الوقت تتابع وروده الى هذه البلاد ويحتمل ان في اوستراليا معادن اخرى وكنوزا جزيلة لم تكتشف الى الان فمتى كشفت تكون داعية لعجب اهل الدنيا وهذه الجزيرة هي اكبر جزيرة في المسكونة واصغر ارض قارة فانها دون اميريكا بنحو ستة اضعاف وكان استعمار الانكليز لها بعد انفصال تلك عن بلادهم وفي سنة ٥٤ بلغ عدد اهل اوستراليا مائتين وستة وثلثين الفا وسبعمائة وثماني وتسعين نفسا وهي اقل بلاد الدنيا انانا * اميريكا * واول من كشف اميريكا رجل من جينوى اسمه كريستوفر كولمبوس وذلك في سنة ١٤٩٢ . قيل اذا صارت مملكة الدول المستجدة في اميريكا ماهولة كهولاندة فتكون تسع تسعمائة مليون من الناس وهو نصف سكان المسكونة (١٠) واهلها الان سبعة وعشرون مليونا وقيمة ثروتهم من نقود واملاك ثلثة بلايين (١١) ولما كان الانكليز يبنون مجلس المشورة بلندرة انشا الاميريكانيون في بلادهم سبعة وعشرين الفا وخمسمائة ميل لسكة الحديد كلفت نحو ثلثمائة مليون ليرة . وفي غضون ذلك انشا الانكليز تسعة آلاف ميل كلفتهم نحو المبلغ المذكور . والذي ورد الى خزنة الدولة في سنة ١٨٥٧ من جميع موارده بلغ نحو ثمانية وعشرين مليون ريال

ونصف مليون . والمبلغ الذي كان فاضلا فيها نحو عشرين مليونا . وبلغت مصاريف الدولة سبعين مليونا . وكانت محال البسطة فيها في سنة ١٨٢٧ سبعة آلاف وفي سنة ١٨٣٧ احد عشر الفا ومائة وسبعة وسبعين وفي سنة ٤٧ خمسة عشر الفا ومائة وستة واربعين وفي سنة ٥٧ ستة وعشرين الفا وخمسمائة وستة وثمانين وكان طول مواضع البسطة في سنة ٢٧ مائة وخمسة آلاف وثلثمائة وستة وثلثين ميلا وفي سنة ٣٧ مائة واحد واربعين الفا ومائتين واثنين واربعين ميلا وفي سنة ٤٧ مائة وثلثة وخمسين الفا وثمانمائة وثمانية عشر ميلا وفي سنة ٥٧ مائتين واثنين واربعين الفا وستمائة ميل وميل وفي بلاد الدول المتحدة تسعة آلاف رتل لسكة الحديد وهو عبارة عن رتل واحد لكل ثلثة اميال . ثم وجدت في بعض الصحف ان طول سكك الحديد في اميريكا كان في سنة ٥٨ اربعة وعشرين الفا واربعمائة وستة وسبعين ميلا وانه في اول سنة انشائها عندهم وهي سنة ١٨٢٨ لم يكن عندهم إلّا ثلثة اميال فانظر الى هذا الفرق * فاما ما خرج من كاليفورنيا فانه بلغ في السنة خمسة ملايين ليرة وبلغت قطعة الذهب فيها الى خمس وعشرين ليبرة فكان الرجل يسعد من شغله وقميصه لم يتسخ . وقيل ان الدول المتحدة لما بلغها خبر وجود الذهب في ذلك الاقليم بعثت حاكما اليه فما كان بعد وصوله إلّا ان حمل المعزقة واقبل يحفر عن الذهب . وكان كشف كاليفورنيا في سنة ١٥٣٥ وكانت في سنة ١٨٤٦ من اعمال مكسيكو تابعة لاسبانيا ثم استولت عليها الدول المتحدة . وكان كشف الذهب فيها في سنة ١٨١٧ وقيل انه كان معروفا قبل ذلك التاريخ لبعض اشخاص ولكنهم كتموه . وهذه اللفظة محرفة عن لفظتين من اللغة الاسبنيولية معناهما الاتون الحامي ولا يبعد ان يكون ذلك عربيا فان كالى محرف عن قالى من قليت اللحم ونحوه وفورنيا من الفرن وانما خطر ببالى ذلك لان اللغة الاسبنيولية مشحونة بالالفاظ العربية * قال في ابجدية الاوقات اما معادن انكلترة فكثيرة غنية وان طاخيطوس عد من جملتها الذهب والفضة . وفي عهد الملك جامس الاول كشف في «كاركانشير» (١٢) معادن رصاص كثيرة